في مخيم الشاطئ تعطلت الدراسة عدة أيام أعلنت الإضراب عن الطعام فلم تفتح المحلات التجارية وطافت المظاهرات وعلى رأسها عدد من المدرسين والمثقفين في المخيم وهم يهتفون للوحدة العربية ويرددون مناقب ومآثر الرئيس الراحل ويرفعون صوره واللافتات التي تحمل شعارات القومية العربية والترحم على عبد الناصر.

انضم إلى هذه المظاهرات كل من في المخيم أو غالبيتهم العظمى، وكان الرجال يبكون والنساء ينتحبن وعويلهن يعلو، والمظاهرة في قمة انفعالها، انطلقت خارج المخيم إلى الطرق الرئيسية في المدينة متجهة نحو مركز المدينة، وشارع عمر المختار. وقد التحقنا بها كطلاب المدارس صغاراً وكباراً أولاداً وبنات والجميع يهتفون: تعيش الوحدة العربية... فلسطين عربية بالروح بالدم نفديك يا جمال، في أول اتصال للمظاهرة بشارع عمر المختار الشارع الرئيسي في مدينة غزة كان في انتظارها قوات كبيرة من جيش الاحتلال، حيث بدأوا بإطلاق النار على رؤوس المتظاهرين لإلقاء الرعب في نفوسهم، وإجبارهم على التفرق، وعدم مواصلة طريقهم فبدأ المتظاهرون برشقهم بالحجارة فبدأ إطلاق النار على الأرجل فتساقط الجرحى الذين نقلوا إلى مستشفى دار الشفاء وإلى عيادة الوكالة التي كانت تقدم العلاج في هذه الفترة من الزمن منذ احتلال ١٩٦٧.

كانت قوات الاحتلال وأجهزتها قد اتخذت جملة من الإجراءات التي من شأنها ضبط المناطق ووقف حركة المقاومة و العمل على خنقها، حيث بدأت بعملية إحصاء للمواطنين وإعطاء بطاقات هوية شخصية للبالغين والبالغات، وسجلت فيها الأبناء وفرضت تسجيل المواليد وفتحت لذلك دائرة الجوازات والتصاريح التي تشرف على هذه المجالات وغيرها من متابعة الشؤون المدنية للمواطنين والسكان.

وبدأت تفتح خطوط اتصال وتفاهم مع المخاتير ووجهاء المناطق حيث يستدعيهم الحاكم العسكري للمنطقة بين الحين والآخر ليناقش معهم أمور الحياة للناس وليوصل من خلالهم ما يريد للناس، فترى عدداً من هؤلاء المخاتير أو الوجهاء يتوجهون إلى مقر الحاكم العسكري في المدينة، يلبسون العباءات ويبرمون الشوارب، يدخلونهم لغرفة الحاكم العسكري الذي يتعامل معهم في العادة باحترام إلا إذا كانت هناك مظاهرات أو عمليات أو ما شابه فإنه يكون غاضباً ويبدأ بالصراخ عليهم وهم خانسون، وإذا نطق أحدهم بدأ بيا سيادة الحاكم ويا حضرة الحاكم وما شابه.